

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[27] بني سعد بعد ان اضافہ فلما وصل إلى منزله دخل على ابنته حلیمه وقال لها ابشری فقد جاءتك الدنيا باسرها فقالت حلیمه ما الخبر قال عبد الله اعلمي ان عبد المطلب رئيس قريش وسيد بني هاشم سألني انفاذك إليه لترضعي ولده وتبشري بالعطاء الجزيل والسير الجميل قال ففرحت حلیمه بذلك وقامت من وقتها وساعتها واغتسلت وتطيبت وتبخرت وفرغت من زينتها فلما ذهب من الليل نصفه قام عبد الله وزين ناقتة وكانت مشرفه فركبت عليها حلیمه وركب عبد الله فرسه وكذلك زوجها بكر بن سعد السعدي وخرجوا من دارهم في داج من الليل فلما اصبحوا كانوا على باب مكة ودخلوها وذهبت حلیمه إلى دار عاتكة وكانت تلاطف محمدا صلى الله عليه وآله وتلعه العسل والزبد الطري فلما دخلت الدار وسمع عبد المطلب بمجيئها جاء من ساعته ودخل الدار ووقف بين يدي حلیمه ففتحت حلیمه جيبها وأخرجت ثديها الايسر واخذت رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعت في حجرها ووضعت ثديها في فمه والنبي صلى الله عليه وآله عليه يترك ثديها الايسر ويضطرب إلى ثديها الايمن، فاخذت حلیمه ثديها الايمن من النبي صلى الله عليه وآله ووضعت ثديها الايسر في فمه، وذلك ان ثديها الايمن كان جها ما لم يكن فيه لبن، وخافت حلیمه ان النبي صلى الله عليه وآله إذا مص الثدي الايمن ولم يجد فيه شيئا لا يأخذ بعده الايسر، فيأمر عبد المطلب باخراجها من الدار، فلما الحت على النبي ان يأخذ الايسر والنبي يميل إلى الايمن صاحت عليه يا ولدي مص الايمن حتى تعلم انه سيكون جها ما يابسا لا شئ فيه، قال فضبط النبي على ثديها واخرج خلف الايمن حتى امتلات فانفتح باللبن حتى ملا شدقيه كغم رأس الزق بأمر الله تعالى وبركته صلى الله عليه وآله عليه فضجت حلیمه وقالت واعجبا منك يا ولدي وحق رب السماء ربيت بثدي الايسر اثني عشر ولدا وما ذاقوا من ثدي الايمن شيئا والآن قد انفتح ببركتك، واخبرت بذلك عبد الله فأمرها بكتمان ذلك فلما شبع النبي صلى الله عليه وآله عليه ترك الخلف من ساعته فقال عبد المطلب تكونين عندي